

30 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام

احمد بن علي المقرئي رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:00

قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد والملك هو الامر الناهي الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطليين لا يؤمرون

ولا ينهون يثابون ولا يعاقبون. فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع. المثيب المعقاب - 00:00:19

ولذلك جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفرقان بالاسماء الحسنى الثلاثة الرب والملك والاله فانه لما قال قل اعوذ برب الناس

كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم فبقي ان يقال لما خلقهم - 00:00:44

هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم. فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والامر الا له الخلق والامر فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا

وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه؟ ويكون التوجه اليه - 00:01:02

غاية الخلق والامر قيل الله الناس اي مأله لهم وممحوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا له فجاءت الالهية خاتمة وغاية

وما قبلها كالتوطئة لها وهاتان السورتان اعظم عوذة في القرآن. وجاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك. وهو حين سحر النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

وخيّل له انه يفعل الشيء وما فعله. واقام على ذلك اربعين يوما. كما في الصحيح وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة فأنزل الله

المعوذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة - 00:01:50

وتعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه الاله وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد بهذا الاله الكامل ذي

الاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان - 00:02:08

بينه وبين مناجاة ربه ثم انسحب التعلق باسم الاله في جميع المواطن الذي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لأن اسم الله هو

الغاية تلي الاسماء ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به. فقول الله هو السلام المؤمن المهيمن - 00:02:28

دلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها. نعم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:53

اما بعد فقد سبق ان بين المصنف رحمة الله تعالى معنى الاله ومعنى الرب وبين رحمة الله تعالى دلالة كل من هذين الاسميين

العظيمين وهنا يذكر رحمة الله تعالى - 00:03:15

معنى اسمه تبارك وتعالى الملك وهذا الاسم تكرر وروده في مواضع من كتاب الله سبحانه وتعالى وتكرر ايضا في القرآن الكريم ذكر

ملك الله سبحانه وتعالى لكل شيء للسموات والارض وما بينهما - 00:03:38

وانه تبارك وتعالى مالك الملك وان بيده تبارك وتعالى الملك وان الملك لله عز وجل وانه لا شريك له جل شأنه في الملك تكرر هذا

المعنى في مواضع كثيرة من كتاب الله جل شأنه - 00:04:00

وجاء في القرآن ذكر اسمه تبارك وتعالى الملك في مواضع عديدة والملائكة ايضا عند ملوك مقنطر جاء في في القرآن الكريم فيتكلم

المصنف رحمة الله تعالى عن معنى هذا الاسم ومدلوله - 00:04:21

قال والملك هو الامر الناهي الملك هو الامر الناهي ما لك الملك الذي بيده الملك الذي لا شريك له الملك جل شأنه هو الامر الناهي لأن من مقتضيات كونه سبحانه وتعالى - 00:04:45

مالكا لكل شيء وإن كل شيء ملك له سبحانه وتعالى أن يكون الامر الناهي في هذا الكون أن يكون الامر الناهي في هذا الكون قال الملك هو الامر الناهي الذي لا يخلق خلقاً بمقتضى ربوبيته ويتركتهم سدى معطلين لا يؤمرؤن ولا ينهؤن - 00:05:10

فاسم الله جل شأنه دال على خلقه لهذه المخلوقات وايجاده لهذه الكائنات وأنه عز وجل المدير لهذا الملك لا شريك له في شيء من ذلك وكونه سبحانه وتعالى الملك لا شريك له - 00:05:35

هذا فيه دلالة على كونه جل شأنه امرا ناهيا فخلق للخلق ليس عن عبث تعالى الله وتقدس عن ذلك وما خلق الخلق جل وعلا باطلا ولن يتركتهم تبارك وتعالى سدى - 00:06:01

قد قال الله عز وجل افحسبت انما خلقناكم عبثاً وانكم اينا لا ترجعون فتعالى الله الملك فتعالى الله الملك لأن كونه سبحانه وتعالى الملك كونه جل وعلا الملك من مقتضياته الا يخلق الخلق عبثاً - 00:06:25

والا يوجد لهم سدى لا يؤمرؤن ولا ينهؤن بل هذا مما يتنافى مع كمال الملك وتمامه فهو الله سبحانه وتعالى الملك منه عن ذلك. فتعالى الله الملك الحق فتعالى الله الملك الحق لا الا هو - 00:06:49

اي تقدس وتنزه تبارك وتعالى ولما كان هذا الظن الاثم والاعتقاد الباطل مصادماً لمدلول هذا الاسم العظيم ذكر في هذا السياق المبارك قال فتعالى الله الملك الحق تعالى الله الملك الحق - 00:07:10

الملك كما قال المؤلف رحمة الله تعالى الامر الناهي الذي لا يخلق خلقاً بمقتضى ربوبيته ويتركتهم سدى معطلين لا يؤمرؤن ولا ينهؤن ولا يثابون ولا يعاقبون هذا يتنافى مع - 00:07:34

كمال الملك وتمامه ايحسب الانسان ان يترك سدى اي لا يؤمن ولا ينهى هذا مما يتنزه ويتركتهم سدى العزيز الرحيم تبارك وتعالى عنه قال فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع المثيب المعقاب - 00:07:59

وهذا كله من دلائل كمال ملكه سبحانه وتعالى ان الامر والنهي بيده فهو الامر سبحانه وتعالى الناهي المعطي المانع قال جل شأنه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:08:29

وتتنزع الملكة من تشاء المعطي المانع. تعطي الملكة من تشاء وتتنزع الملكة من تشاء وتعز من تشاء. وتذلل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر فالملك هو الامر الناهي - 00:08:51

يأمر في مملكته جل شأنه كيف شاء ويحكم جل شأنه بما يريد عز وجل لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ونواصي العباد بيده وهم طوع تدبيرة وتسخيره سبحانه وتعالى قال الضار النافع - 00:09:09

الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع فالامر بيده جل شأنه قد قال الله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ان اصابني الله بضر هل هن كاشفات ضره او اصابني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 00:09:36

ان يمسس الله بضر فلا كاشف له الا هو والآيات في هذا المعنى كثيرة اه فالله عز وجل هو الملك الذي بيده العطاء والمنع بيده النفع والضر بيده القبض والبسط بيده العز والذل - 00:10:00

بيده تبارك وتعالى كل شيء لا شريك له جل شأنه في شيء من ذلك قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة - 00:10:23

هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله قال رحمة الله المثيب المعقاب المثيب المعقاب وهذا ايضاً من الدلائل الملك وتمام الملك ان الثواب والعقاب بيده سبحانه وتعالى ولهذا يوم القيمة - 00:10:39

عندما يجمع جل شأنه الاولين والآخرين يقول انا الملك انا الديان يقول جل شأنه انا الملك انا الديان ومعنى الديان اي المجازي المحاسب المجازي المحاسب يعني الذي بيده الجزاء والثواب - 00:11:02

وفي فاتحة الكتاب مالك يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب فمن معاني الملك ودلائله ان بيده جل شأنه الجزاء والحساب والثواب

والعقاب قال المثيب المانع قال ولذلك جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنى الثلاثة الرب والملك -

00:11:22

قل الله ومعلوم ان هذه الاسماء الحسنى الثلاثة انما جاءت في سورة الناس ومراد المصنف بقوله جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفلق باعتبار ان التعوذ بهاتين السورتين متلازم ان التعوذ بهاتين السورتين متلازم -

00:11:54

فهم بماشية العودة الواحدة يؤتى بهما معا فيتعود برب الناس ويتعوذ برب الفلق جل شأنه فالتعوذ بهاتين السورتين تعود متلازم ويؤتى بهما معا ويؤتى بهما معا والتعمد الذي جاء وامر هاتين السورتين جاء بهما معا -

00:12:23

ولهذا قال رحمة الله جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنى الثلاثة بالاسماء الحسنى الثلاثة الرب والملك والله وهذه الاسماء الثلاثة جاءت في في سورة الناس قل اعوذ برب الناس -

00:12:53

ملك الناس الرب والملك والاله القرآن الكريم اختتم بهذه الاسماء الثلاثة كما انه افتتح بهما في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فجاءت هذه الاسماء الثلاثة الرب والملك والاله -

00:13:16

باول سورة في القرآن وفي اخر سورة في القرآن قال رب والملك والملك والرب والملك هو الاله وهذه الاسماء الثلاثة كلها مر شرح معناها وبيان مدلولها عند المصنف رحمة الله تعالى -

00:13:46

قال فانه لما قال قل اعوذ برب الناس لما قال قل اعوذ برب الناس هذا هذا الان يدل على الريوبية الريوبية التي هي الخلق والرزق والتصرف والتدبير فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان في اثبات انه خالقهم وفاطرهم -

00:14:10

اي انه المبدع لهذه الكائنات والخالق لهذه المخلوقات والموجد لها فبقي ان يقال لما خلقهم لما خلقهم خلقهم كما يدل عليه اسمه الرب

الرب يدل على الخلق والايجاد لما خلقهم اهل كلفهم -

00:14:32

هل كلفهم وامرهم ونهاهم قيل نعم فجاء ملك الناس ملك الناس لان الملك يدل على الامر والنهاي ملك الناس فهذا يدل على انه انه امر الناهي امر هذه المخلوقات ونهاها لم يخلقها سدى ولم يجدها باطننا وعيثا -

00:14:57

تنزه وتقدس تبارك وتعالى عن ذلك قال قيل نعم فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والامر اثبتت الخلق لقوله رب الناس واثبت الامر في قوله ملك الناس. فاثبتت الخلق والامر الاله -

00:15:23

الخلق والامر فاثبتت الخلق لقوله رب الناس واثبتت الامر في قوله ملك الناس فلما قيل ذلك يعني لما اثبتت هذا ان الامران الخلق والامر لله سبحانه وتعالى رب العالمين الخلق يدل عليه اسمه الرب -

00:15:43

والامر يدل عليه اسمه الملك لما اثبت هذين قال فلما قيل ذلك قيل اذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا اي امرا ناهيا كما يدل على ذلك الاسمين المذكورين فهل يحب -

00:16:04

ويرغب اليه ويكون التوجه الى اليه غاية الخلق والامر قيل نعم اه قل اعوذ برب الناس ملك الناس الاله هو الذي يتوجه اليه الله هو الذي يحب ويتوجه اليه بالذل والخضوع وهذا غاية الخلق والامر -

00:16:28

وهذا غاية الخلق والامر رب الناس اي خالقهم وملك الناس اي الامر لهم والنهاي والغاية ان يحبوه وان يذلوا له وان يخضعوا له وان يفردوه بالخضوع والذل والانكسار جل شأنه -

00:16:50

قال قال فهل يحب ويرغب اليه ويكون التوجه اليه غاية الخلق والامر؟ قيل الله الناس قيل الله الناس اي الذي تألهه القلوب وتخضع له وتذل وتنكسر بين يديه وتحبه -

00:17:10

وتطيقه وتنقاد له وتمثل امره الى غير ذلك من معاني التعبد قيل الله الناس اي مألوههم ومحبوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا فهو عز وجل رب الناس -

00:17:32

خالقهم وموجدهم من العدم وملك الناس جل شأنه الامر والنهاي المعطى المانع المثيب المعقاب له جل شأنه الخلق والامر وهذا يقتضي ان يكون التألم والتذلل والخضوع والانكسار له وحده دون سواه -

00:17:55

له وحده دون سواه قال فجاءت الالهية خاتمة وقاية جاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كانت وطنها لها وما قبلها كانت وطنها لها جاءت

الالهية خاتمة وغاية يعني هي المقصود الالهية هي المقصود ان ان تألهه القلوب وتخضع له وتذل وتنكسر هذا هو الغاية -

00:18:23

الغاية من الخلق والغاية من الامر الغاية من الخلق الذي يدل عليه اسمه الرب والغاية من الامر الذي يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الملك الغاية من ذلك ان تخضع القلوب وتذل وتنكسر - 00:18:55

ولله سبحانه وتعالى قال فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كانت وطنها لها المعنى نفسه ايضا في في فاتحة الكتاب المعنى نفسه في فاتحة الكتاب ذكر الريوبية - 00:19:13

وذكر الملك توطئة لغاية وهي اياك نعبد توطئة نهاية وهي اياك نعبد. ذكر الريوبية وذكر جل شأنه الملك ثم ذكر الغاية المقصودة الغاية المقصودة والهدف المطلوب وهو اياك نعبد اي نعبد ولا نعبد غيرك نخلص لك العبادة ونفردك وحدك بالذل -

00:19:40

قال رحمه الله وهاتان السورتان اعظم عودة في القرآن اي اعظم كلام يتبعون به العبد اعظم كلام يتبعون به العبد فيقيه باذن الله من الشرور والآفات - 00:20:14

ويحفظه من الشرور والآفات او اعظم ما يتبعون العبد به فما تعودون متعوذ اعظم من هذه العودة سورة الفرق وسورة الناس سورة الفرق وسورة الناس وينبغي على من يتبعون بها هاتين - 00:20:37

السورتين العظيمتين ان يكون تعودون بهما عن تدبر لمعنى هاتين السورتين وتحقيق لما تدل عليه من كمال الایمان والتوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى والتحقق بحقائق الایمان واصول الدين التي اشتغلت عليها هاتين السورتين - 00:21:11

لا ان يكون يقرأ كلاما دون وعي ودون تدبر والله يقول افلا يتذمرون القرآن ويقول افلم يتذمرون القول ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته فاذا عطل الناس هذا المعنى العظيم واهملوه - 00:21:35

الا وهو التدبر واصبح حظهم من هذه السورة مجرد ان تعلق او ان تجعل في قطعة من قماش او نحو ذلك فتعلق او تجعل في تحفة وهيئه جميلة تلتصق في مكان او نحو ذلك بعيدين عن التتحقق بحقائق الایمان - 00:22:01

اصول الدين وحسن الارتباط والتوكيل على الله وتمام الالتجاء اليه بالقراءة لهاتين السورتين عن تدبر وفهم فمثل هذا لا يتحقق له الانتفاع مثل هذا لا يتحقق له الانتفاع وانما الانتفاع بحسب حظ العبد - 00:22:29

من آآ التتحقق ما دلت عليه هاتين السورتين من كمال الالتجاء كمال الاستعاذه بالله سبحانه وتعالى والاستعاذه هي طلب العود استعاذه طلب العود من امر يخافه العبد يرهبه ولا اعظم من - 00:22:50

ان يكون عود الانسان بقراءة هاتين السورتين ملتجئ التجاء كاملا الى الله سبحانه وتعالى طالبا ان يعيذه متوسلا هذه التوسولات العظيمة متوسلا هذه التوسولات العظيمة الى الله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الفرق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - 00:23:17

قل اعوذ برب الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس وللامام ابن القيم رحمه الله تعالى كتاب عظيم النفع للغاية - 00:23:47

كبير الفائدة في تفسير المعوذتين في تفسير المعوذتين وهو من ضمن كتابه بدائل الفوائد وطبع هذا التفسير الذي هو في من ضمن كتاب بدائل الفوائد طبع مفردا طبع مفردا ومن به مس او سحر او - 00:24:07

نحو ذلك من الامراض من تسلطات الشياطين والسحر ينصح جدا بقراءة هذا الكتاب وكثير قرأوا هذا الكتاب وفهموا المعاني العظيمة التي فيه من الاخلاص والتوحيد والالتجاء فصرف الله عنهم ما ما بهم من - 00:24:31

افة بما يسر الله لهم من تحقق اصول الایمان وحقائق الدين وذكر رحمه الله تعالى في آآ في في هذا الكتاب المشار اليه رحمه الله تعالى ذكر امورا عشرة تجدونها في الكتاب - 00:24:52

اذا اجتمعت للعبد صرف الله عنه ما قد يجده من عين او سحر او حسد صرف الله عنه ما قد يجده او ما اصيب به من عين او سحر

او حسد فهو كتاب عظيم جدا - 00:25:13

ونافع للغاية وينصح آآ قراءته والاستفادة منه قال وهاتان السورتان اعظم عوذة في القرآن وجاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك وقد جاء جاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك. وهو حين سحر النبي - 00:25:29

وحين سحر والنبي صلى الله عليه وسلم وكونه سحر هذا ثابت في الصحيحين ولا ينكره الا جاهل السحر الذي اصيب به عليه الصلاة والسلام هو من انواع الابتلاءات التي يبتلى بها - 00:25:56

عموم البشر من انواع الابتلاءات التي تعلو بها درجة المبتلى عند الله بصلته بالله وتوكله على الله والتجاءه الى الله سبحانه وتعالى وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله - 00:26:16

وهذا الذي كان قد اصابه عليه الصلاة والسلام لم يمس امر الرسالة بشيء لم يمر لم يمس امر الرسالة والبلاغ والبيان لدين الله تبارك وتعالى بشيء وانما في تعاملاته الخاصة وفي شؤونه مع اهله - 00:26:38

عليه الصلاة والسلام قال وخيل له انه يفعل الشيء وما فعله. وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما واقام على ذلك اربعين يوما اه كما في آآ كما في الصحيح - 00:26:55

آآ والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم وكانت عقد السحر وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة كانت عقد السحر لانه عليه الصلاة والسلام سحر مشط ومشاطة والسحرة يعقدون عقدا ينفتون في كل عقدة - 00:27:18

وينفتون في في كل عقدة قال وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة وهذا الذي ذكره رحمه الله لم يأتي في حديث صحيح. وانما جاء في روایة اه ظعيفة ان عقد - 00:27:49

اه السحر كان عددها احدى عشرة عقدة فالله اعلم بذلك وهذا العدد لم يأتي الا في روایة آآ ليس ثابتة وكان وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية. احدى عشرة اية - 00:28:06

اية وعلى كل فعدد اه ايات السورتين عدد ايات السورتين او مجموع السورتين فيها نفع عظيم بل فيما اعظم النفع في حل عقد السحر في حل عقد السحر قلت العقد وزادت - 00:28:30

قلت العقد او زادت لو كانت العقد احدى عشرة بعد الايات او اه ثلاثين او اربعين او اقل او اكثر كل ما كان من السحر يبطله الله عز وجل - 00:28:56

اذا احسن العبد كمال الاستعاذه بالله وحسن اللتجاء الى الله سبحانه وتعالى بهذا التعوذ العظيم المبارك الذي اشتغلت عليه هاتان آآ السورتان قال فانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة. فانحلت بكل اية عقدة - 00:29:11

وكما اه ذكرت قلت العقد او زادت عن هذا العدد كلها تنحل كلها اه تنحل ولا يتوفهم متوفهم ان الانتفاع عندما يكون حسب آآ عدد العقد وان كل اية تحل عقدة بل لو زادت لو بلغت العقد ما بلغت - 00:29:36

من العدد فكل ذلكم يبطله رب العالمين قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر الغاثات في العقد ومن شر الغاثات في العقد واحدة او اثنتين او ثلاثة او عشر او مئة اية كانت العقد - 00:30:02

فهذا تعود بالله العظيم الذي لا يعجزه شيء جل شأنه في الارض ولا في السماء الذي بيده كل شيء كل دابة هو اخذ بناصيتها سبحانه وتعالى. والامر كلها بيده ولا يعجزه شيء في الارض - 00:30:23

ولا في السماء فإذا قوي تعلق العبد وثقته بالله وحسن توكله على الله وتمام التجاءه الى الله محسنا التعوذ بهذه التعوذات المباركات العظيمات محققا ما فيها من ايمان وقوة صلة بالرحمن سبحانه وتعالى اذهب الله عنه - 00:30:41

بمنه وكرمه ما يجد قال وتعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه الله تعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه الله يعني مرة مر ذكرى الاستعاذه في القرآن وجاءت في في موضع باسم الله مثل - 00:31:01

قوله آآ قوله فاما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله استعد بالله انه هو السميع العليم فقال تعلقت الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه آآ الله لكن جاءت في هذه السورة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس - 00:31:26

فذكرت هذه اه الاسماء العظيمة قال وتعلقت الاستعادة في اوائل القرآن باسمه الله وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه ومنى لاجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد لهذا الله الكامل ذي الاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيذ عبده - 00:31:50

والذى يناجيه بكلامه من الشيطان الحالى بينه وبين مناجاة ربه عندما يقول المستعى بالله في تعوده اعوذ بالله عندما يقول في تعوده اعوذ بالله واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله - 00:32:18

فاذ قال في في تعوده اعوذ بالله ذكر هذا الاسم العظيم الله اعوذ بالله هذا الاسم كما مر قريبا عند المؤلف رحمة الله تعالى هو الاسم الجامع - 00:32:43

الاسم الجامع للاسماء الحسنى والصفات العليا لان الله لان الايلاء هو ذو الالوهية كما مر معنا في كلام ابن عباس رضي الله عنهم الله ذو الالوهية ذو الالوهية هو الذي اجتمعت فيه - 00:33:02

صفات الجلال والكمال والعظمة فاسم اه اسمه تبارك وتعالى الله هو اه الجامع لصفات الكمال قال لاجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد لهذا الله الكامل ذي الاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه - 00:33:22

بان يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحالى بينه وبين مناجاة ربه. فهذا الالتجاء داء فهذا التجاء عظيم الى الله سبحانه وتعالى الموصوف بصفات الكمال المنعوت بنعوت الجلال سبحانه وتعالى ان يعيذ - 00:33:47

عبد المناجي له بكلامه المناجي له بكلامه لان عندما تقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تناجي الله سبحانه وتعالى بتلاوة كلامه جل شأنه الذي لا يأتيه الباطل - 00:34:12

من بين يديه ولا من خلقه تنزيل من حكيم حميد قال ثم انسحب التعلق باسم الله في جميع المواطن الذي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:34:28

اي كان جاء التعود بهذه الصيغة في في اول موضع ثم انسحب وتكرر في اه آآ جميع المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسم الله هو الغاية للاسماء - 00:34:47

لان اسم الله هو الغاية للاسماء ولهذا كان كل اسم بعده اي بعد هذا الاسم لا يتعرف الا به فيقال مثلا العزيز من اسماء - 00:35:04

ماذا الله الكريم من اسماء الله من اسماء الله المenan مثلا من اسماء الله المحسن من اسماء الله قال ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به لا يتعرف الا به فيقال الرحمن من اسماء الله - 00:35:24

الرحمن من اسماء الله العزيز من اسماء الله الكريم من اسماء الله كل اسم بعده لا يتعرف الا به. لا يتعرف الا به فنقول الله هو السلام المؤمن المهيمن فالجلالة - 00:35:46

تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها لا يعرفها فدائما يقال الرحمن من اسماء الله العزيز من اسماء الله الكريم من اسماء الله وعندما تذكر اسماء الله ليعرف بها جل شأنه - 00:36:02

يبدأ باسم الجلاله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد آآ هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما - 00:36:21

مشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم نعم قال رحمة الله تعالى والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر وان لم يقولوا انه مكافى له وهم المشركون ومن ظاهراهم من القدرة - 00:36:47

قال رحمة الله تعالى والذين اشركوا به تعالى في الربوبية سبق اه ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان اه توحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلاق وايضا سبق ان ذكر ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون اي الذين بعث فيهم - 00:37:19

صلوات الله وسلمه وبركاته عليه فكان اشار الى الى ذلك وايضا اشار الى هذا الموضع وهو انه يعني اه يوجد في الناس من وجد

عنه حتى في الربوبية شرك يعني من وجد عنده حتى في جانب الربوبية لكن الاصل ان الخالق مجتمعة على الاقرار - 00:37:46
بربوبية الله جل وعلا فاشار هنا قال والذين اشركوا به تعالى في الربوبية والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر منهم من اثبت معه خالقا اخر وان لم يقولوا انه مكافئ له - 00:38:15

وان لم يقولوا انه مكافئ له بمعنى ان يكونوا قد خصوه بجانب معين يعني الخالق الآخر خصوه بجانب معين من الامور زعموا انه هو الذي خلقها لا انه خالق مكافئ - 00:38:35

للرب اه سبحانه وتعالى قال وان لم يقولوا انه مكافئ له وهم المشركون ومن ضاهمهم من القدرة. ومن ضاهمهم المضاهاة المشابهة من القدرة الذين يقولون ان الانسان هو الخالق - 00:38:50

والعياذ بالله لفعل نفسه وهذا قول القدرة ويقال عنهم القدرة النفات نفاة القدر فهو لاء يقولون الانسان هو الخالق لفعل نفسه. يقول الله خالق كل شيء الا فعل الانسان فالانسان هو الخالق له - 00:39:08

اذا فعل الانسان فالانسان هو الخالق له وهذا من الشرك في الربوبية وهذا من الشرك في الربوبية لانهم اه زعموا بذلك واعتقدوا بذلك بوجود خالق مع الله وهذا شرك في الربوبية - 00:39:30

نعم قال رحمة الله تعالى وربوبيته سبحانه للعالم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم لانها تقتضي ربوبيته لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال وحقيقة قول القدرة المجرمية انه تعالى ليس رب افعال الحيوان ولا تتناولها ربوبيته - 00:39:46

اذ كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشيئته وخلقه؟ قال رحمة الله وربوبيته سبحانه للعالم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم اي تبطل اقوال هؤلاء القدرية الزاعمين ان الانسان هو الخالق لفعل نفسه - 00:40:13

فهذا قول من ابطل الباطل لان الربوبية الله الشاملة ربوبية الله الشاملة لجميع المخلوقات تبطل ذلك لان مثل ما قال الله الحمد لله رب العالمين الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون - 00:40:36

فهذه الربوبية الكاملة الشاملة تبطل قول هؤلاء تبطل قول هؤلاء وتبطل دعواهم بان الانسان هو الخالق لفعل نفسه وبيان ذلك قال لانها تقتضي يعني هذه الربوبية الكاملة الشاملة المطلقة تقتضي ربوبية - 00:40:57

او لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال فهو عز وجل خالق اه الاشخاص خالقوا الذوات وخالقوا ايضا الحركات القائمة في تلك الذوات فهو خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون - 00:41:17

الله خالق كل شيء فهذه الربوبية المطلقة هذه الربوبية المطلقة الشاملة الكاملة تبطل قول هؤلاء تبطل قول هؤلاء الذين يقولون ان الانسان هو الخالق لفعل نفسه. يقال بل قولكم هذا من ابطل الباطل لان الله رب رب العالمين وخلق - 00:41:38

كل شيء ولا يمكن ان يكون في ملك الله والكون الذي خلقه الله سبحانه وتعالى واجده شيء يقال انه مخلوق لغيره تعالى الله عن ذلك هل من خالق غير الله يرزقكم - 00:41:59

فالخالق هو الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون قال لانها تقتضي ربوبيته لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال - 00:42:17

فذكره للحركات والافعال فيه ابطال لمقالة القدرة الزاعمين بان افعال العباد ليست مخلوقة لله وانما مخلوقة للعباد. ولهذا اه لقبهم اهل العلم قديما بمجروس هذه الامة اهل العلم بمجروس هذه الامة - 00:42:36

عندنا لكونهم جعلوا مع الله خالقا وهذه مجرمية قال وحقيقة قول القدرة المجرمية لقبوا بهذا اللقب المجرمية لانهم ظاهروا وشبهوا بعقيدتهم هذه المجروس الذين يقولون بوجود خالقين الذين يقولون بوجود خالقين ولهذا اللقب اهل العلم - 00:42:58
القدرة بهذا اللقب قالوا القدرة مجروس هذه الامة وحقيقة قول القدرة المجرمية انه تعالى ليس رب افعال الحيوان يعني لافعال العباد ولا تتناولها ربوبيته ولا تتناولها ربوبيته اي ربوبية الله سبحانه وتعالى الكاملة الشاملة المطلقة ليست متناوله بزعم هؤلاء لافعال العباد - 00:43:23

لان افعال العباد بزعمهم مخلوقة للعباد وليس مخلوقة لرب العباد قال اذ كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشيئته وخلقته. اذ
كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشيئته وخلقته. وعلى كل فهذا مما - 00:43:51

يبين يعني ايمان العبد واعتقاده بربوبية الله جل شأنه المطلقة الشاملة الكاملة آآ تبطل مقالة هؤلاء القدريه الزاعمين بان الانسان هو
الخالق لفعل نفسه. نعم قال رحمة الله تعالى وشرك الامم كله نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية - 00:44:12

فالشرك في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك وهو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين
الاحياء والاموات الذين قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. ويشفعوا لنا عنده. وبيننا بسبب قرائهم من الله وكرامته لهم -
00:44:40

قرب وكرامة كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة لمن يخدم اعون الملك واقاربه وخاصته والكتب الالهية كلها من
اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده. وتقبح اهله وتتص على انهم اعداء الله تعالى - 00:45:03

وجميع الرسل صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك
ومن اجله واصله الشرك في محبة الله تعالى. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:45:24
والذين امنوا اشد حبا لله فاخبر سبحانه ان من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخاذ ندا من دونه وهذا على اصح القولين في
الآلية انهم يحبونهم كما يحبون الله - 00:45:46

وهذا هو العدل المذكور في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة
فيسيرون بينه وبين غيره في الحب والعبادة. وكذلك قول المشركين في النار - 00:46:03

وكذلك قول المشركين في النار لاصنامهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن
بينهم وبين الله في كونه في كونه ربهم وخلقهم - 00:46:21

فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم مقررين بان الله تعالى وحده هو ربهم وخلقهم. وان الارض ومن فيها له وحده وانه رب السماوات السبع
ورب العرش العظيم. وانه سبحانه هو الذي بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه - 00:46:38

وانما كانت هذه التسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة. فمن احب غير الله تعالى وخافه ورجاه وذل له كما يحب الله ويخافه
ويرجوه فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله. فكيف بمن كان غير الله اثر عنده منه واحب - 00:46:58

الى واخوف عنده وهو في مرضاته اشد سعيا منه في مرضاة الله فاذا كان المسوبي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا فما الظن
بهذا؟ فعياذا بالله من ان ينسليخ القلب من التوحيد والاسلام كأنسلاخ - 00:47:18

من قشرها وهو يظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المألوه تبطل هذا
الشرك وتدحض وتدحض حجج اهله. وهي اكثر من ان - 00:47:34

بها الا الله تعالى بل كلما خلقه الله تعالى فهو اية شاهدة بتتوحيده وكذلك كل ما امر به فخلقه وامرها وما فطر عليه عباده وركب فيهم
من العقول. شاهد بأنه الله الذي لا الله الا هو. وان كل معبد سواه باطل - 00:47:52

وانه هو الله الحق المبين. تقدس وتعالى وو عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجحده الجاحد؟ والله في كل تحريكه وتسكينة ابدا شاهد.
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد نعم - 00:48:12

قال المصنف رحمة الله تعالى وشرك الامم كله نوعان يعني ما وجد في الامم من شرك بالله سبحانه وتعالى واتخاذ للشركاء والانداد
يرجع في الجملة الى نوعين شرك في الالهية وشرك في الربوبية - 00:48:31

شرك في الالهية وشرك في الربوبية او اه ان شئت قل شرك في اه العمل او شرك في العلم لان التوحيد نوعان علمي وعملي توحيد
الذى خلق الله الخلق لاجله نوعان علمي وعملي - 00:48:50

التوحيد العملي يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فمن سوى غير الله بالله في هذا في العبادة
اشرك في توحيد الالهية التوحيد العملي وآآ النوع الثاني - 00:49:11

يدل عليه الذي هو التوحيد العلمي يدل عليه قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بيتهن لتعلموا خلق لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:49:32

وان الله قد احاط بكل شيء علما. فالله خلق الخلق للعبادة وللعلم خلقهم للعلم خلقهم للعبادة كما في قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وخلقهم للعلم كما في الآية الاخيرة من سورة الطلاق - 00:49:52

لتعلموا خلق اي لتعلم فغاية الخلق العلم والعمل العلم والعبادة فمن سوى غير الله بالله في العبادة كان مشركا في توحيد الالوهية ومن سوى غير الله سبحانه وتعالى بالله في العلم جانب العلم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:50:12

من اعطى غير الله شيء من خصائص الله في ربوبيته او خصائص الله سبحانه وتعالى في اسمائه جل شأنه وصفاته فهذا شرك في توحيد العلمي شرك في التوحيد العلمي قال وشرك الامم كله نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية. ثم فصل ذلك - 00:50:41 فبدأ اولا بالكلام عن الشرك في الالهية ثم سيأتي لاحقا الكلام عن الشرك في الربوبية قال فالشرك في الالهية والعبادة وهو الغالب على اهل الاشتراك وهو الغالب على اهل الاشتراك يعني غالبا الامم - 00:51:04

غالبا الامم انهم يقررون بالربوبية طالب الامم انهم يقررون في الربوبية ولا يجعلون مع الله شريكا في ربوبيته بل يسلمون ويقررون بأنه الخالق الرازق المالك المدير وان الاوثان التي يعبدونها لا تملك شيئا - 00:51:25

ولا تتحقق ولا ترزق ولا تحيي ولا تمييت يقررون بذلك ويعرفون بذلك لكن شركهم في الغالب في هذا الجانب جانب الالهية والعبادة قال وهو الغالب على اهل الاشتراك وهو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين - 00:51:46

من الاحياء والاموات فهذا النوع من الشرك هو الغالب في في الامم من عبدوا الاصنام من عبدوا الاصنام الذين اخذوا اصناما لله يعبدونها يصرفون لها انواعا من القربات من المحبة والذل والدعاء والانكسار لاجل ماذا؟ قالوا لاجل ان تقربنا الى الله - 00:52:08

لما يسألون لماذا هذا التقرب لهذه الاصنام بالحب بالذل بالدعاء بالخوف بالطلب بالرغبة الى اخره لماذا؟ لماذا هذا التقرب؟ هل لانكم تعتقدون انها مالكة او لانكم تعتقدون بانها تخلق ترزق تحبي وتمييت يقولون لا - 00:52:38

هي ما تملك ولا تخلق ولا ترزق والى اخره اذا لماذا؟ قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. ما نعبدهم الا ليقربونا يعني لامر واحد وهدف واحد وغاية واحدة - 00:53:02

وهي ان يقربونا الى الله زلفى فهذا لها مكانة يقولون عند الله ولها منزلة عند الله وهي قريبة من الله فنريد بقربها من الله ان تقربنا هي من الله لا انها تملك - 00:53:19

او تخلق او ترزق لانها بيتها هداية او جنة او نار او ظر او منع او نفع او عطاء او منع هذا كله لا نعتقد يقولون انها آآ تملك شيء من ذلك - 00:53:33

فقط نعبدها من اجل ان تقربنا الى الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يعني الغرض يقولون من ذلك ان تشفع لنا عند الله - 00:53:46

لان لانهم يعتقدون فيها شيئا من معاني الربوبية قال آآ وهو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين وعباد المشايخ والصالحين لان المشايخ الصالحين نفوس الناس قربا منهم تحبهم الناس يحبون المشايخ ويحبون الصالحين لكن هذا الحب اذا تعدى حد - 00:54:02

انقلب الى ظده قلب الى الشرك اذا تجاوز حده انقلب الى تعظيم باطل اذا الى تعظيم باطل وهذا الذي وقع فيه الامم في الظلال يعظمون المشايخ ويعظمون الصالحين حتى صرفوا لهم من الحقوق ما ليس الا - 00:54:35

للله ولهذا قال عبد الله بن مبارك رحمه الله قال وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم؟ ما مراده بذلك يعني ان ان يعظم ويزيدي في التعظيم الى ان يقع في الباطل - 00:54:54

الى ان يقع في الباطل والله يقول لا تغلو في دينكم لان اذا غلف الدين فزاد في في باب التعظيم عن الحد انتقل الى الشرك والكفر اذا

عظم مخلوقا تعظيمها اعطاه من صفات الخالق بهذا التعظيم - 00:55:13

او اعطاه من حقوق الخالق اصبح مشركا ولم ينفعه هذا تعظيمه ولو كان الذي عظمها ملكا او كان نبيا مرسلا او كان صالحا او كان آآ غير ذلك لا ينفعه ذلك - 00:55:34

لا ينفعه ذلك لأن الانبياء من اولهم إلى اخرهم بعثوا لمحاربة هذا التعظيم الباطل بعثوا لمحاربة هذا التعظيم الباطل والشرك المبين.

بعثوا بذلك ولا احد من الانبياء والملائكة والصالحين يرثى ان يتخد ند مع الله. يعطى من حقوق الله - 00:55:49

او يعطى من صفات الله او يصرف له شيء من حقوق الله ما احد منهم يرضى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا اخطأ في لفظ

في لفظ قال ما شاء الله وشئت - 00:56:11

فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ولما سمع امرأة تقول

وفينما رسول الله يعلم ما في غد غضب - 00:56:25

وقال لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما في السماءات والارض الغيب الا الله فكان عليه الصلاة والسلام

ينكر ذلك - 00:56:42

ولما بين التوحيد وحذر من ضده حمى ايضا حمى التوحيد وسد الذرائع التي تفضي إلى الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى نصحا

الامة قال وعياد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات الذين قالوا - 00:56:57

انما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى. هذه شبهة القوم في قديم الزمان وحديثه. واحدة شبهة القوم واحدة في قديم الزمان وحديثه

فالشبهة متكررة عبر التاريخ ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى ويشفعوا لنا عنده - 00:57:21

ويشفع لنا عنده مثل ما مر في الآية ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم اذا سئلوا لماذا تفعلون هذا؟ يقولون هؤلاء شفعاؤنا

عند الله والشبهة ذاتهم متكررة - 00:57:44

من اول الزمان الى اخر الزمان قال قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى ويشفعوا لنا عند الله وبينانا بسبب قربهم من الله

وكرامتهم له قرب وكراهة يقوه هؤلاء لهم كرامة عند الله ولهم مكانة عند الله فنحن نقرب منهم ونتقرب اليهم - 00:58:01

ونتذلل لهم ونخضع وننكسر بين يديهم وننطرح عند اعتابهم نعمل هذه الامر من اجل ان يقربونا الى الله لانهم هم قربون من الله

فنحن نقرب من هؤلاء ليقربونا اه من الله - 00:58:27

وبنوا ذلك على تشبيه باطل وقياس فاسد بنوا ذلك على تشبيه باطل وقياس فاسد اشار اليه المؤلف رحمه الله قال كما هو المعهود

في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة لمن يخدم اعون الملوك - 00:58:42

لمن يخدم اعون الملوك واقاربه وخاصته. تجد بعض الناس يتزلف لاعوان الملوك واقارب الملوك وابناء الملوك ويخدمهم ويتغافل في

خدمتهم وحبهم واطرائهم والثناء عليهم إلى اخره ويكون له هدف مالي - 00:59:02

ان يحظى بشيء من الملك ان يحظى بشيء من الملك فهو لاء قاسوا الله جل شأنه على الملك قياسا باطلا تعالى الله عما يصفونه

سبحان الله عما يشركون فقال نحن نقرب الى هؤلاء القريبين من الله - 00:59:20

ونتذلل اليهم نقرب ذلك منهم ونتذلل لهم ونخضع وننكسر ونرجو ونطمئن لماذا؟ لماذا تفعلون ذلك؟ قالوا ليقربونا الى الله لانهم هم قربون

من الله فنحن نفعل ذلك معهم ليقربونا الى الله - 00:59:43

ليقربونا الى الله لو قيل لهم هل تعتقدون ان هؤلاء الذين تتقررون اليهم يملكون يخلقون يرزقون يحيون يميتون يقولون لا ما نعتقد

ذلك فقط نحن نمارس هذه الاشياء معهم من اجل ان يقربونا الى الله. وهذا واضح - 01:00:06

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لأن الغاية محصورة في هذا غايتها في هذا العمل وتلك

الممارسات ان يقربوهم الى الله سلفا - 01:00:27

وهذا الصنيع هو المتكرر عبر التاريخ حتى من يمارسون ممارسات عند المقابر تذلا وخصوصا وانكسارا لمخلوقين ودعاء ورجاء

وخضوع وبكاء يقولون من اجل ان يقربونا الى الله هؤلاء قربون من الله فنحن نتذلل لهم ونخضع - 01:00:43

وننكسرون بين ايديهم ونطمع من اجل ان يقربونا الى اه الى الله من اجل ان يدلون من الله لانهم هم من الله دانين ومنه وهم منه
قربيون فنحن نريد ان يقربونا من - [01:01:03](#)

من الله فلما بين ذلك رحمة الله قال والكتب الالهية يعني منزلة من رب العالمين كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده كتابا
الالهية يعني جميع الكتب التي - [01:01:17](#)

انزلها الله سبحانه وتعالى تبطل هذا المذهب وترده لأن الكتب المنزلة لأن الكتب آآ المنزلة كلها مجتمعة على تقرير التوحيد وابطال
الشرك بل هو غايتها العظمى ومقصودها الاسمى فجميع الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى مجتمعة على ذلك - [01:01:36](#)
ومتفقة على ذلك وكل كتاب انزله الله سبحانه وتعالى مشتمل على ذلك بل هو اعظم شيء يكون فيه واعظم شيء يبين فيه فقال
الكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده - [01:02:03](#)

وتقبح اهله والشوكاني رحمة الله له كتاب جميل اسماه ارشاد الثقات الى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات
على اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات اي ان هذه الاصول متفق عليها في جميع الشرائع وفي جميع الكتب المنزلة -
[01:02:25](#)

ولد ولدى جميع الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وعقائدهنا شك ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا
واحد اي عقيدتنا واحدة وامهاتنا شتى اي الشريعة قد تختلف من - [01:02:52](#)

الى اخر مثل ما قال الله جل شأنه لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا قال والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب
وترده وتقبح اهله تقبح اهله اي تبين ان عملهم من اقبح الاعمال - [01:03:11](#)

وان اهل هذا العمل من اقبح الناس واشنعهم واظلهم وابعدهم عن سواء السبيل وتنص على انهم اعداء الله سبحانه الله هم يظنون ان
اعمالهم هذه ماذا تقربهم من الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. والكتب الالهية تنص على ان هؤلاء اهل هذه الممارسات مع انهم
يزعمون انه المقصد - [01:03:33](#)

اسوأ ان تقربهم الى الله هم في الحقيقة اعداء الله واعداء رسليه واعداء دينه قال وتنص على انهم اعداء الله تعالى وجميع الرسل
صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم - [01:04:03](#)

متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم كما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكما قال
تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - [01:04:22](#)
وكما قال تعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون وكما قال الله سبحانه وتعالى واذكر اخا عاد
اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه - [01:04:42](#)

لا تعبد الا الله قال وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله وما اهلك الله من اهلك من الامم الا بسبب
هذا الشرك ومن اجله - [01:05:00](#)

وهو الذي تقع فيه دائمًا الخصومة بين الانبياء واقوامهم خصومة تقع في هذا الانبياء يدعون الاقوام الى عبادة الله وترك عبادة
الاصنام والاوთان التي يزعمون انها تقربهم الى الله سبحانه وتعالى - [01:05:19](#)

فتقع الخصومة بين الانبياء والاقوام في ذلك قالوا اجتنبنا لتأفينا عن الهتنا اجتنبنا لتأفينا عن الهتنا هذه مقالة جميع الكفار المعرضين
عن دعوة الانبياء والمرسلين يمتنعون ويتغذون ويعرفون ويستكررون ويعاندون انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون -
[01:05:39](#)

ويقولون اتنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بهذه مقالة جميع الكفار المشركون عندما يدعون الى التوحيد ويؤمنون بالبراءة بالبراءة من
الشرك والتنديد بأبون ذلك ويمتنعون ويعاندون ويستكررون ويصررون على ما هم عليه من كفر - [01:06:09](#)
شرك بالله سبحانه وتعالى قال وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله واصله اصل هذا الشرك الذي هو
الشرك في توحيد الالهية اصله الشرك في محبة الله - [01:06:31](#)

اصله الشرك في محبة الله. يعني اصل ومنبع هذا الشرك واساسه ان يسوى غير الله بالله في المحبة ان يسرك المخلوق مع الخالق في الحب الذي هو حب الذل وحب الخضوع وحب الانكسار حب العبودية الذي هو حق خالص لله سبحانه - [01:06:54](#)

تعالى اول ما يبدأ في الغالب الشرك بان يسوى غير الله بالله في المحبة وتحول تتحول المحبة الطبيعية وتحول ايضا المحبة اتبع الذي يتبع لمحبة الله من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله تتحول الى محبة ذل - [01:07:13](#)

وخصوصي وعبودية تحول الى محبة ذل وعبود وعبودية وخصوصي للمحبوب واعطائه شيء من الحقوق التي هي ليست الا لله سبحانه وتعالى فاصل الشرك في محبة الله اصل الشرك بمحبة الله يعني ان يسوى غير الله بالله في المحبة - [01:07:39](#)

قال تعالى ومن الناس المراد هنا اهل الشرك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله يحبونهم كحب الله ان يسوسونهم بالله في المحبة - [01:08:04](#)

تحبونهم كحب الله اي يسوسونهم بالله في المحبة فيشركون في المحبة. واذا وقع الشرك في المحبة اذا سوي غير الله بالله في محبة العبودية كل الامور الاخرى تأتي تبع - [01:08:23](#)

كل الامور الاخرى يعني كل الشركيات الاخرى تأتي تبعا لذلك فاصل الشرك ومبرع الشرك في المحبة ان يسوى غير الله بالله في المحبة قال فاخبر سبحانه انه من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخاذ ندا من دونه - [01:08:41](#)

فقد اتخاذ ندا لانه قال يا اه من الناس من يتخذ من دون الله اندادا فالله عز وجل وصف من وقع في ذلك بانه اتخاذ من دون الله ندا ومن اتخاذ من دون الله ندا كان مشركا - [01:09:06](#)

واذا مات على ذلك كان من اهل النار مخلدا فيها ابدا لا يمخلد فيها ابدا لا يمخلد فيها ابدا لا يمخلد فيها ابدا من دونه وهذا على اصح القولين في الآية انهم يحبونهم كما يحبون الله - [01:09:22](#)

لان قوله يحبونهم كحب الله في معنى الآية قوله قيل يحبونهم كحب الله اي كحب المؤمنين لله وقيل يحبونهم كحب الله اي كحب المشركين لله يحب المشركين لله بمعنى وهذا اصح القولين في الآية - [01:09:41](#)

ان معنى قوله يحبونهم كحب الله اي يحبون الله كما يحبون الله بمعنى انهم يسوسون غير الله بالله في المحبة يجعلون غير الله مساويا لله سبحانه وتعالى في المحبة - [01:10:03](#)

قال وهذا على اصح القولين في الآية انهم يحبونهم كما يحبون الله وهذا يدل على ان الشرك يحب الله لكن حبه لله ماذا ليس خالص حبه لله ليس خالصا ليس صافيا وانما جعل مع الله الشريك - [01:10:21](#)

والرب جل وعلا لا يرضي ان يسوى غيره به في شيء من حقوقه والمحبة حق من حقوقه محبة العبودية والذل حق من حقوقه ولا يرضي سبحانه وتعالى ان يسوى غيره به في حقه - [01:10:45](#)

ولو كان من كان هذا الذي سوي بالله فاذا سوي الانسان بالله غير الله في المحبة تركه الله قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. ما يقبل الله منه. حبه لله ما يقبله منه - [01:11:01](#)

ولا يثيبه عليه دعاؤه لله ان دعا مع الله غيره لا يقبله الله من ذبحه لله ان كان ذبح مع غير الله لا يقبل الله منه ذبحه لا يقبل الله من العمل الا الخالص - [01:11:19](#)

الصافي الذي لم يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريك فاذا جعل مع الله الشريك لم يقبل الله سبحانه وتعالى عملا اعملا فحبهم لله حجهم لبيته يحجون البيت آيا يصلون يدعون يذبحون ينذرون - [01:11:39](#)

لكنهم في الوقت نفسه ينذرون يجعلون مع الله الشركاء. وكل اعمالهم تلك لا يقبلها الله كلها لا يقبلها الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة هباء منتشرة - [01:11:58](#)

حتى اعمالهم الأخرى التي يقدمونها من نفقات او صدقات او مبرات او احسان او الى اخره كله لا يقبل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [01:12:17](#)

فالكفر بالله مانع من قبول العمل قال وهذا هو العدل وهذا هو العدل يعني هذا الذي فعله هؤلاء تسوية غير الله بالله في المحبة هو

العدل المذكور في قوله ثم الذين - 01:12:33

كفروا بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. معنى يعدلون اي يعدلون به غيره يعني يجعلون غيره عدلا له مساوايا له مماثلا له ندا له هذا معنى يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به غيره بمعنى انهم يسرون غيره به. والمعنى على اصح - 01:12:53

كالقولين انهم يعدلون به غيره في العبادة يعدلون به غيره في العبادة فيسرون بينه وبين غيره في الحب والعبادة وكذلك يعني مما يبيّن هذا المعنى قول المشركين في النار لاصنامهم - 01:13:19

قول المشركين في النار لاصنامهم لأن المشركين معبدات من اصنام آآ او ثان ونحو ذلك تكون معهم في آآ النار انهم وما يعبدون من دون الله آآ انكم ما تعبدون من دون الله - 01:13:40

حصروا جهنم فهم هم والمعبدات التي يعبدونها من دون الله يكونون في في النار الا من لم يكن راضيا من لم يكن اه راضيا بذلك ولا يرظى ذلك ولا يقبل ذلك فهذا - 01:14:07

لا لا يناله شيء من ذلك عندما يكونون مع اصنامهم في النار يقولون مخاطبين لتلك الاصنام التي كانوا يسرونها بالله يقولون تالله في النار يقول الاصنام التي معهم في النار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 01:14:27

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين لكن ماذا ينفعهم عند هذا الاعتراف ماذا ينفع هذا الاعتراف وهم في النار يصلون حرها ويبقون فيها ابدا ماذا ينفعهم ان يقولوا لتلك الاصنام؟ تالله ان كنا لفي ضلال مبين - 01:14:53

يحلفون بالله انهم كانوا على ضلال ما يفيد لهذا في في النار يطلبون عدة امور كلها لا يستجاب لهم فيها يطلبون الاعادة ويطلبون التخفيف ويطلبون ايضا ان يقضى عليهم فيموتوا - 01:15:13

ولا يحقق لهم شيء من ذلك والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ايضا لا يستجاب. هذه ثلاث امور كلها ذكرت في الآية - 01:15:34

لا يستجاب لهم في شيء منها لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها ولا يعادون للدنيا مرة ثانية ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه قالوا اه تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 01:15:56

في اي شيء سوهم برب العالمين هل سوهم بالله في الخلق هل كانوا يقولون انها تخلق؟ ترزق تحسي تميت تعز ابدا سوهم بالله في المحبة والعبادة قال ومعلوم يقول المؤلف ومعلوم قطعا - 01:16:16

ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وحدهم لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وحدهم يعني لم يسروهم بالله في الخلق او في الرزق او في الاحياء او في الاماة او التدبير - 01:16:32

فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم مقربين بان الله تعالى وحده هو ربهم وحدهم وان الارض ومن فيها له وحده وانه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وانه سبحانه هو الذي بيده ملوكوت كل شيء وهو يجبار عليه هذا كله يقررون به - 01:16:51

في ايات عديدة من كتاب الله عز وجل منها الآيات التي في سورة المؤمنون يشير اليها المصنف رحمه الله قال وانما كانت هذه التسوية بينهم وبين الله تعالى في المحبة والعبادة - 01:17:15

وانما كانت هذه التسوية بينهم وبين الله تعالى في المحبة والعبادة اي التسوية المذكورة في قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم في ماذا قال انما كانت هذه التسوية بينهم وبين الله في المحبة والعبادة - 01:17:32

خلاصة فمن احب غير الله فمن احب الله تعالى خافه ورجاه ودل له كما يحب الله ويختلف ويرجو. وهذا يوضح ما سبق وهو ان اصل الشرك اه الشرك والمحبة - 01:17:49

اصل الشرك الشرك المحبة. لماذا؟ قال لان من احب غير الله خافه ورجاه ودل له كما يحب الله ويختلف ويرجو. فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله كما قال الله سبحانه ان الله لا يغفر - 01:18:08

ان يشرك به ويغفر فهو يغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكيف بمن كان غير الله اقرب عنده منه يعني هذا هذا في من سوى غير الله بالله

هذا في من سوى غير الله بالله في المحبة. فكيف بمن كان غير الله اقرب عنده منه واحب اليه واخوف عنده وهذا يوجد يعني يوجد في ظلال الخلق من يرتفقي به من يعني يوجد في السوء والكفر والضلال ان تكون المعبودات التي اتخذها انداد - 01:18:41 مع الله حبها عنده اعظم من حب الله. وذله لها اعظم من ذله لله. وانكساره بينها اعظم الانكساره بين يدي الله فاذا اذا جاء عند من اتخاذه معبودا من دون الله خشوعا ومحض - 01:19:05

وانكسر وذل خشوعا وانكسارا وذلا لا يجده من نفسه عندما ينادي الله وعندما يسأل وعندما يسأل الله سبحانه وتعالى قال فكيف 01:19:23
بمن كان غير الله اقرب عنده منه واحب اليه واخوف عنده - 01:19:23

وهو في مرضاته اشد سعيا منه في مرضاته يعني يسعى في مرضاته من اتخاذه ندا اعظم من سعيه في نيل مرضات الله سبحانه وتعالى فاذا كان المسوبي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا فما الظن بهذا - 01:19:44

فما الظن بهذا؟ اي الذي عظم غير الله اشد من تعظيم الله. واحب غير الله اشد من حبه لله وسعى في مرضاته غير الله اشد من سعيه 01:20:03
في مرضاته سبحانه وتعالى وحاف غير الله اشد من خوفه من الله - 01:20:03

سبحانه وتعالى ورجى غير الله اشد من رجائه لله سبحانه وتعالى فما الظن بهذا فعيادا بالله يقول المصنف رحمه الله فعيادا بالله 01:20:21
قال فعيادا بالله من ان ينسليخ القلب من التوحيد والاسلام كأنسلاخ الحياة من قشرها - 01:20:21

قال فعيادا بالله من ان ينسليخ القلب من التوحيد والاسلام كأنسلاخ الحياة من من قشرها وهو يظن انه مسلم موحد ويظن انه مسلم 01:20:44
موحد وهو في الحقيقة منسليخ من الاسلام والتوحيد والايام مثل انسلاخ الحياة - 01:20:44

من قشرها وهو يظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك وهذا الشرك في الالهية هو الشرك في الالهية قال 01:21:03
رحمه الله والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المأثور تبطل هذا - 01:21:03

الشرك وهي كثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بل ان هذا اعظم الامور واجل الحقائق واجلاتها ومن حكمة الله 01:21:28
سبحانه وتعالى ان الامر كلما كانت الحاجة اليه اعظم

كلما كانت الحاجة اليه اعظم كانت براهين دلائله وحججه اكثر من غيره وهذه سنة ماضية لله سبحانه وتعالى الان لاحظ لاحظ الان 01:21:47
مثلا حاجة الناس للهواء والماء والطعام هل هي متفاوتة او

متساوية حاجة الانسان للهواء والماء والطعام هل هي متفاوتة او متساوية متفاوتة وحاجة الهواء اشد من الحاجة الى الماء لما كانت 01:22:08
حاجة الناس الى الهواء اشد من حاجتهم الى الماء الماء مع الانسان اينما كان. يمشي والهواء معه

ولما كانت حاجة الانسان الى الماء اشد من حاجة الطعام كان توفر الماء اكثر من توفير الطعام وتيسير الماء اكثر من تيسير الطعام 01:22:33
والتوحيد التوحيد الحاجة اليه اشد من الحاجة للهواء - 01:22:33

والماء والطعام التوحيد الحاجة اليه اشد من الحاجة للهواء والماء والطعام. ارأيت لو ان شخصا حبس عنه الهواء والطعام والماء ما 01:22:51
الذي يحدث له يموت بدنه وينتهي من هذه الحياة. لكن اذا

انعدم من الانسان التوحيد ما الذي يموت يموت قلبه ويختسر الدنيا والآخرة يعني الذي يحبس عنه الطعام والماء والهواء يفقد 01:23:13
الدنيا اما الذي الذي ينحبس عن التوحيد او لا يكون من اهل التوحيد يختسر الدنيا والآخرة. وذلك هو الخسران المبين. فالحاجة الى التوحيد اشد من الحاجة - 01:23:13

الى الهواء والطعام والشراب ولما كان التوحيد هو اعظم الامور واجلها كانت اياته وبراهينه دلائله وحججه الدالة عليه او اوضح 01:23:38
البراهين واكملا الحجج وابينها واظهرها لهذا يقول المصنف رحمه الله والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده والمأثور تبطل هذا الشرك - 01:23:38

وتدحض حجج اهل اي ان حجة اهل الشرك داحضة قل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا قال وهي اي هذه الحجج 01:24:04
حجج التوحيد وبراهينه اكثر من ان يحيط بها الا الله - 01:24:04

كثيرة اكثرا من ان يحيط بها الا الله. بل كلما خلقه الله كلما خلقه الله فهو اية شاهدة بتوحيد كل ما خلقه الله فهو اية شاهدة
بتوحيد وكذا كل ما امر به فهو شاهد على وجوب توحيد واخلاص الدين له. فخلقه - 01:24:26

وامرها وما فطر عليه عباده وركب فيهم من العقول شاهد بأنه الله الذي لا اله الا هو بأنه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبد سواه
باطل وانه هو الله الحق المبين كما قال الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق - 01:24:48

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وكما قال جل شأنه له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا - 01:25:15

في ظلال قال وعجبنا وعجبنا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحدون والله في كل تحريكه وتسكينة ابدا شاهدوا. وفي كل شيء
له اية تدل على انه واحد بكل شيء له اية تدل على انه واحد يعني جميع هذه المخلوقات - 01:25:34

هذه الكائنات وهذه المبدعات كلها دالة على كمال مبدعها وعظمة خالقها وان وحده المستحق بان يؤله وان يذله وي الخض وان يفرد
سبحانه وتعالى بالعبادة دون ان يجعل معه تعالى وتقديس شريك في - 01:26:02

شيء من ذلك ثم بعد ذلك ثم انتقل المصنف رحمه الله تعالى الى الكلام عن النوع الثاني من الشرك ونرجى الحديث عنه الى لقاء الغد
ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يلهمنا جميعا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله - 01:26:24

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وحسينا ونعم الوكيل. نعم احسن الله اليكم وبارك
فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 01:26:44

يقول هذا السائل ما حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوسل من حيث هو نوع توسل مشروع وتوسل ممنوع والتسل
المشروع تعرف مشروعيته من دلائل الكتاب والسنة فكل توسل دل الكتاب والسنة على - 01:27:02

مشروعيتها فهو مشروع وسائل للعبد ان يتتوسل الى الله سبحانه وتعالى به والتسلات التي دل الكتاب والسنة على مشروعيتها
اعظمها التوسل الى الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا كما قال الله جل شأنه والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 01:27:25

وقال الله جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنة يأتي في اه في القرآن في دعوات الانبياء ودعوات
غيرهم والدعوات المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام التوسل - 01:27:52

الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته. وهذا يأتي كثيرا في الادعية والنوع الثاني من التوسل التوسل الى الله بعمل العبد الصالح ربنا انت
سمعنا منادي لليمان ان امنوا بربيكم فامنا ربنا فاغفر لنا - 01:28:13

فيتوسل الى الله باليمان فالتوسل الى الله باليمان بالعمل الصالح بالطاعة بالعبادة هذا مشروع ومن ذلكم قصة النفر الثلاثة الذين
اطبقت عليهم الصخرة في الغار فتوسل كل واحد منهم بعمله الصالح - 01:28:39

احدهم توسل الى الله ببره باسمه والثاني توسل الى الله بتعففه وبعد عن فاحشة الزنا والثالث باعطاء الاجير اجره وتوفيته حقه
فانكشفت عنهم آآ الصخرة فهذا توسل ايضا التوسل الى الله بدعاة الصالحين الاحياء - 01:28:57

مثل ان يقول لرجل صالح ادع الله لي او ادعوا الله لنا او ادعوا الله لاخوانك المسلمين او نحو ذلك. فهذا كله مما دلت النصوص على
انه سائغ والنوع الثاني من التوسل يعرف بالتسل الممنوع - 01:29:24

وما لم يدل اه الدليل على مشروعيته. وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والتسل بالنبي عليه الصلاة
والسلام ان كان توسل بطاعته واتباعه - 01:29:44

وحبه لهذا من اعمالك الصالحة فهذا من اعمالك الصالحة ولك ان تتتوسل الى الله بذلك كانت تقول في توسلك اللهم اني اتوسل اتوسل
اليك بحبك عليه الصلاة والسلام او باتباعي لنبيك او بحرصي على سنة نبيك - 01:30:04

صلى الله عليه وسلم او باقتداء بنبيك عليه الصلاة والسلام هذه اعمال صالحة لك فللعبد ان يتتوسل الى الله بعمله الصالح اما ان يقول
في في دعائه اللهم اني اسألك بجاه نبيك او بمكانة نبيك او بذات نبيك او بمنزلة نبيك فهذا مما - 01:30:24

لم يدل عليه دليل لم يدل عليه دليل ونحن نعتقد ان جاه نبينا عليه الصلاة والسلام افضل جاه ومكانته عند الله افضل مكانة لكن ليس

هناك ما يدل على مشروعية التوسل الى الله جل شأنه بجاهه او - [01:30:46](#)
مكانته وما يستدل به من يقول بذلك لا يخرج استدلاله عن امررين اما احاديث لا تصح لا تنسن الى النبي عليه الصلاة والسلام
ولا تصح. مثل توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا لا يصح. ولا يجوز ان ينسب الى - [01:31:06](#)
صلى الله عليه وسلم انه قاله او احاديث صحيحة فهمت على غير معناها واستدل بها على غير مرادها. مثل قوله قول عمر رضي الله
عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك ببنينا - [01:31:27](#)

والان نتوسل اليك بعم نبينا قم يا العباس فادع الله لنا. واضح ان المراد الدعاء كانوا يتتوسلون الى الله بالنبي اي بدعائه يقول ادعوا
الله لنا فيدعوك لهم عليه الصلاة والسلام ولما مات عليه الصلاة والسلام لم يفعلوا ذلك - [01:31:43](#)
توسلوا بدعاء العباس قال قم يا العباس ادعوا الله لنا فيخطئ بعض الناس ويفهم من هذا الحديث ما لا يدل عليه ويحمله على اه
التوسل بالجاه او بالذات او بالمكانة وهو - [01:32:00](#)

انما هو واضح اه في التوسل بالدعاء. قم يا العباس فادعوا الله لنا. نعم احسن الله اليكم قل هذا السائل ما معنى قوله تعالى وهو الذي
في السماء الله وفي الارض الله وهو الحكيم العليم؟ عرفنا قريبا عند المصنف رحمة الله تعالى معنى الله - [01:32:16](#)
واذا عرف معنى الله عرف معنى الاية والله هو الذي تأله القلوب وتخضع له وتذلل وتنكسر وتحبه فقوله وهو الذي في السماء الله
وفي الارض الله ان يألهه وي الخ - [01:32:37](#)

ومن في الارض؟ نعم احسن الله اليكم يسأل يقول ما حكم قراءة القرآن في ماء وشربته من اجل الشفاء قراءة قراءة العبد يعني الايات
او شيء من الايات مثل الفاتحة او المعوذتين والنون في - [01:32:58](#)

الماء وشربته آلا بأس بذلك. لا بأس بذلك وفيه اثار في هذا المعنى اثار عن السلف رحمهم الله تعالى وهو في الجملة داخل في
الاستشفاء بالقرآن استشفاء بالقرآن سواء قرأ على - [01:33:17](#)
اه مريضه مباشرة او قرأ في ماء وشربته اه المريض هذا كله اه لا بأس به وهو داخل في قوله آلا عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم
ان ينفع اخاه فليفعل - [01:33:37](#)

يعني سواء نفت عليه مباشرة او قرأ بماء وشربته لا بأس بذلك. نعم احسن الله اليكم يسأل عن اسم الله الشفيع او هل من اسماء الله
الشفيع آلا جاء في اه القرآن - [01:33:53](#)

ان الشفاعة ملك لله. قل لله الشفاعة جميعا وانه لا شفاعة الا باذنه سبحانه وتعالى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال جل شأنه وكم
من ملك في السماوات لا تغطي شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [01:34:13](#)
فالشفاعة ملكه سبحانه وتعالى. الشفاعة ملكه سبحانه وتعالى. واما يعني اه ذكر الشفيع اسم الله فهذا لا اعلم شيئا يدل عليه نعم
احسن الله اليكم يسأل الشفاعة ملك لله الشفاعة ملك لله الشفاعة جميعا اي هو المالك لها سبحانه وتعالى - [01:34:39](#)
نعم يسأل عن كتاب شرح اسماء الله الحسنى للنابلسى لا اعرف يقول مكتوب في احد اعمدة المسجد ان هذا حد المسجد مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فهل باقي المسجد الان لا يقع عليه ثواب الصلاة بالف - [01:35:04](#)

الزيادة لها حكم المزيد الزيادة لها حكم المزيد فكل التوسعات التي حصلت لهذا المسجد سواء في زمان الصحابة في زمن عمر ثم في
زمن عثمان ثم بعد ذلك في زمان بنى امية - [01:35:22](#)

ثم بعد ذلك في الزمان المتلاحقة بعد ذلك كل هذه التوسعات يشملها قوله عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا صلاة في
مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فالزيادة لها - [01:35:38](#)

حكم المزيد نعم احسن الله اليكم يسأل عن معنى سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى التسبيح هو التنزيه والتقديس لله عز وجل
اسبح الله اي انزع الله سبحان رب العزة عما يصفون اي تنزعه وتقديس تبارك وتعالى عما يصفه به اعداء الرسل - [01:35:58](#)
وقوله سبحان رب العظيم فيه تسبيح الله واثبات عظمته الله التي يدل عليها اسمه العظيم وهي عظمته في الذات وعظمته في الصفات
وعظمته في اه الافعال فاسمته تبارك وتعالى العظيم من الاسماء الدالة على معان عديدة لا على معنى مفرد - [01:36:27](#)

سبحان رب العظيم فقوله سبحان رب العظيم فيه تعظيم الرب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب ولهذا يقول المسلم في رکوعه سبحان رب العظيم معظمها رب سبحانه وتعالى - [01:36:51](#)

وقوله سبحان رب الاعلى تزييه لله عز وجل مع اثبات علوه ذاتا وقدرا وقهرنا نعم احسن الله اليكم يسأل عن اسم الطيب هل هو من اسماء الله؟ وهل يجوز التسمى به - [01:37:11](#)

التعبد هل يجوز التعبد؟ يعني ان يقال عبدي الطيب الطيب اسم من اسماء الله ثابت في السنة الطيب اسمه من من اسماء الله الحسنى ثابت في السنة في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله طيب - [01:37:26](#)

لا يقبل الا طيبا فان الله طيب لا يقبل الا طيبا الطيب يدل على الطيب وهو كذلك من الاسماء الدالة على معان عديدة لا على معنى مفرد والطيب في ذاته في اسمائه في صفاتة - [01:37:47](#)

بافعاله في شرعيه في احكامه الذي له ايضا الطيبات فلا يقبل الا طيبا. ولهذا نقول في التحيات التحيات لله والصلوات والطيبات الطيبات لله اي كل قول وفعل وعمل صالح طيب - [01:38:09](#)

فهو لله لا يتقرب به الا لله سبحانه وتعالى فالطيب اسم من اسماء الله وهو اه ثابت في السنة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يسأل عن تقدم صفوف المأمورين على الامام هل يجوز ذلك - [01:38:30](#)

لا يتقدم المأمور على امامه لا تقدم المأمور على امامه اه كثير من اهل العلم يبطل صلاته كثير من اهل العلم يبطل صلاة من يتقدم على امامه. ويكون متقدما على - [01:38:50](#)

اماامة والمسألة فيها خلاف بين آهل العلم لكن الخلاصة انه لا يجوز آهل المسلم ان يتقدم على امامه. بل يكون اه متاخرا اه عن امامه ليس متقدما له ليس متقدما عليه - [01:39:11](#)

وإذا احتاج اه يعني اه لان يصف الى الى جنب الامام لا بأس بذلك اما ان يتقدم على امام فلا يجوز نعم هذا يريد نصيحة يقول انا شاب وفقيه الله عز وجل للحج ولجاجة نداءه - [01:39:30](#)

وكلت من لم يبال بالتلبية وكت قبـل الحج احلـق لحيـتي واعـرف اـنـي مـقـصـر فـمـا نـصـيـحـتـكـم لـي يا شـيـخ نـصـيـحـتـي لـك ان تـلـزـم تـقوـي اللـه وان يكون حـجـك نقطـة تحـول في صـلاح وـحسـن صـلة بالـله - [01:39:48](#)

وان تكون حالـك بعدـ الحـجـ خـيراـ منهاـ قبلـهـ ولاـ يـليـقـ بـمـنـ حـجـ انـ يـرـجـعـ بـعـدـ حـجـهـ الىـ عـمـلـ سـيـئـ اوـ الىـ حـالـ سـيـئـةـ اوـ الىـ حـالـ اـسوـاـ والعـيـادـ بالـلهـ منـ حـالـهـ قـبـلـ الحـجـ - [01:40:06](#)

بلـ الذيـ يـنـبـيـغـيـ عـلـيـهـ انـ تـكـونـ حـالـهـ بـعـدـ الحـجـ خـيرـاـ منـهاـ قبلـهـ. فـانـ كـانـتـ حـالـهـ قـبـلـ الحـجـ حـسـنةـ انـ كـانـتـ حـالـهـ قـبـلـ الحـجـ حـسـنةـ تـكـونـ بـعـدـ الحـجـ اـحـسـنـ. وـهـذـاـ مـنـ عـلـامـاتـ القـبـولـ - [01:40:22](#)

منـ عـلـامـاتـ قـبـولـ الحـجـ انـ تـكـونـ حـالـ اـنـسـانـ بـعـدـ الحـجـ خـيرـاـ منـهاـ قبلـهـ لكنـ اـذـ حـجـ اـلـاـنـسـانـ ثـمـ بـعـدـ الحـجـ رـجـعـ مـضـيـعاـ مـفـرـطـاـ مـهـمـاـ لـلـفـرـائـضـ مـرـتـكـباـ لـلـمـحـرـمـاتـ اـيـنـ اـثـرـ الحـجـ - [01:40:41](#)

اـيـنـ اـثـرـ الحـجـ؟ وـاـيـنـ تـقـوىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـتـيـ اـكـتـسـبـهاـ فـيـ حـجـهـ وـاثـمـرـتـ وـكـانـتـ مـنـ ثـمـارـ حـجـهـ فـالـوـاجـبـ عـلـىـ مـنـ اـكـرـمـهـ اللهـ بـالـحـجـ انـ يـرـجـعـ الـىـ بـلـدـهـ مـتـقـيـاـ لـلـهـ - [01:40:59](#)

وـهـذـاـ خـتـمـتـ اـيـاتـ الحـجـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ لـقـوـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاتـقـواـ اللهـ وـاعـلـمـواـ انـكـمـ الـىـ تـحـشـرونـ وـهـذـاـ زـادـ يـنـبـيـغـيـ اـنـ يـرـجـعـ بـهـ كـلـ حاجـ الـىـ بـلـدـهـ. وـاتـقـواـ اللهـ وـاعـلـمـواـ انـكـمـ لـيـ تـحـشـرونـ. يـعـنيـ اـرـجـعـ الـىـ بـلـدـكـ مـتـقـيـاـ لـلـهـ - [01:41:16](#)

عـالـمـاـ بـاـنـكـ سـتـحـشـرـ وـتـلـقـىـ اللهـ وـاـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ سـيـحـاسـبـكـ عـلـىـ اـعـمـالـكـ فـمـنـ اـكـرـمـهـ اللهـ بـالـحـجـ يـحـمدـ اللهـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمةـ وـيـسـأـلـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ القـبـولـ وـيـتـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ وـمـنـ شـرـ النـفـسـ - [01:41:36](#)

ويـجـاهـدـ نـفـسـهـ عـلـىـ اـهـ اـهـ الـمـحـافظـةـ عـلـىـ الطـاعـاتـ وـمـجـاهـدـةـ النـفـسـ عـلـىـ اـهـ اـنـوـاعـ الـعـبـادـاتـ وـبـعـدـ عـنـ الـاثـامـ وـالـمـحـرـمـاتـ لـيـفـوزـ بـذـلـكـ فـوـزاـ عـظـيـماـ وـلـيـكـونـ حـجـهـ اـهـ نـقـطـةـ تـحـولـ اـهـ الـىـ خـيرـ وـرـفـعـةـ - [01:41:55](#)

وـدـرـجـاتـ عـالـيـاتـ باـذـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ. وـنـسـأـلـ اللهـ الـكـرـيمـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيـمـ باـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ جـمـيـعاـ لـصـالـحـ الـاعـمالـ

وسديد الاقوال وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا - 01:42:20
التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولدينا ولمشايخنا وال المسلمين
والمسلامات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا
واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا - 01:42:44

اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي
قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم ات نفوسنا تقوها زکها انت خير من - 01:43:13

زکاها انت وليها ومولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - 01:43:33
وابصارنا واذواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله
الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
سلط - 01:43:53

عليينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:44:17